

المولى الأوحى

تداولت صورة الحكيم الالهي والفقيه الرباني المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي ادام الله ظله العالى وبينه وبين محبيه ومريديه حاجز زجاجي ولعل البعض الحاقدا المبعض استغل هذه الصورة ليبدأ حملته التشويهية ضد هذه المدرسة الشيخية الحكمية كعادته وستنتهي كغيرها بفشل ذريع وخذلان .

قوله تعالى (هَأَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) صدق الله العلي العظيم

فهذه الآية اجمل مصداق وحال لحاقي ومبغضي هذه المدرسة الحكمية.

اما جوابي على ذلك فما عمل له من حاجز عين الصواب ولعله اقل مايمكن فعله لحمايته خصوصاً في الوضع الراهن ومانعانيه ويعانيه العالم بأسره من ذلك المرض الذي اودى بحياة الكثيرين ولا أنسى الجرح الذي لازال ينزف دماً عبيطاً الذي خلفه فقد وكيل هذه المدرسة بالكويت الشيخ عبدالله نجم المزيدي رضوان الله تعالى عليه بسبب ذات المرض فحينما تمتلك جوهرة ثمينة لامثيل لها وهي الفريدة من نوعها كما هو الحال لسماحته ادام الله ظله فلا تملك الا ان تحافظ عليها لان في فقدانها فقدان كل شيء في فقدته فقدان للشيخ الأوحد الأحسائي أعلى الله مقامة فهو الأوحد الباقي من تلك السلالة الطاهرة والمدرسة الحكمية وهو السيد الرشدي وميرزا حسن كوهر وهو ميرزا موسى والشيخ موسى آل أبي خمسين وهو ميرزا علي والشيخ محمد العيثان والشيخ حبيب بن قرين وهو ميرزا حسن وهو نفس المظلوم ميرزا عبدالرسول وكل من سار على نهج هذه المدرسة فهو لاء أحياء باقون مابقي.

فهو الأوحد الباقي فقد اجتمعت كل صفات
السابقين فيه من علم وحلم وحكمة وحنكة
وورع واجتهاد

فعلى مردي هذه المدرسة ومبتغيها وسالكي
طريقها النوراني في مقامات اهل بيت العصمة
عليهم السلام المحافظة عليه وحمائته من كل
طارق بعد الله عزوجل والدعاء له اينما حل أو
ارتحل والدفاع عن هذه المدرسة لنثبت على هذا
النهج النوراني كي لانكون احد المصاديق لهذه
الآيات قوله تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ
ءَامِنَةً مَّتْمِئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ
فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ
وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) صدق الله العلي
العظيم

وقوله تعالى (فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا
السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَلَكُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ) صدق الله العلي العظيم

ودعونا نسير ونحلق معه ونكمل رحلتنا
النورانية التي بدأت بالأوحد الأكبر وتنتهي
بالأوحد الأصغر ان جاز التعبير فهو السفينة
المنجية لنا من الغرق حتى يسلمنا الى قائد الأمة
وربانيها الامام الحجة عجل الله فرجه فهذا افضل
مصدق لشكر الله على نعمته الظاهرة وهو
الأوحد الأصغر ونعمته الباطنة الظاهرة وهو
صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه

واختم قولي بهذا النداء لصاحب العصر والزمان
عج

(يا مَوْلَايَ شَقِيَّ مَنْ خَالَفَكَمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ،
فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ
مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضَيْتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا
أَسْخَطْتُمُوهُ)

بقلم / ابو محسن